

مساهمة جدول سيولة الخزينة في تطوير أساليب تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية في

## ظل النظام المحاسبي المالي - دراسة حالة: مجمع صيدال الصناعي

أ. خالد هادي

جامعة محمد خيضر، بسكرة - الجزائر

Hadfi75@gmail.com

### *La Contribution du Tableau de flux de trésorerie développement dévaluation du performance financier dans l'institution économique sous le système de comptabilité financière. Etude de cas: groupe SAIDAL industriel*

Mr.Hadfi Khaled

University of mohamed khaidar - biskra; Algeria

Received:2017

Accepted: 2017

Published: 2017

#### ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أحد أهم الكشوف المالية وهو جدول سيولة الخزينة والذي يعتبر من أهم الإضافات المالية التي ميزت منهج المقاربة المالية في النظام المحاسبي المالي فهو يمثل قائمة مالية أساسية ومكملة لكل من الميزانية وحساب النتائج، ويسمح بتقديم معلومات محاسبية دقيقة ومفصلة حول التدفقات النقدية الداخلة والخارجة لأنشطة المؤسسة المختلفة (التشغيل، الاستثمار، والتمويل)، مع إمكانية التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها اعتبار المعلومات الواردة في جدول سيولة الخزينة بمثابة مادة أولية وقاعدة انطلاق تسمح للمحلل المالي باستخدامها كأداة مسح شامل لتقييم مختلف جوانب الأداء المالي، ويسمح تحليلها بفهم مختلف الحالات التي قد يمر بها المركز النقدي للمؤسسة واشتقاق العديد من المؤشرات والنسب المالية التي تساعد في تقييم مجالات السيولة والربحية والتعرف على مدى كفاءة السياسات المالية للمؤسسة.

**الكلمات المفتاحية:** الأداء المالي، جدول سيولة الخزينة، النظام المحاسبي المالي.

#### Sommaire

L'objectif de cette étude est d'analyser l'un des états bulletins financiers les plus importants, le TFT ( Tableau de flux de trésorerie), qui est considéré comme l'un des ajouts financiers les plus importants qui ont caractérisé l'approche de l'approche financière dans le système de comptabilité financière. Il s'agit d'une liste financière essentielle et complémentaire pour le bilan et le tableau des résultats. Il permet aussi de donner des informations comptables précises et détaillées sur les flux monétaires entrant et sortant pour les diverses activités de l'institution (embauche, investissement et financement), avec la possibilité de prévoir les flux monétaires futurs.

On peut considérer les informations contenues dans le TFT comme une matière première et un point une base de départ qui permet à l'analyste financier de l'utiliser comme un outil d'enquête complet pour évaluer les divers aspects de la performance financière. L'analyse de ses informations permet de comprendre les différentes situations que la centre monétaire de l'institution peut subir, et de dériver de nombreux indicateurs et ratios financiers qui aident à évaluer les domaines des flux et la rentabilité et à identifier l'efficacité des politiques financières de l'institution .

**Mots Clés:** La performance financier, Tableau de flux de trésorerie, Système Comptabilité Financière

مقدمة:

أدى تطور المعايير المحاسبية وتضاعف الاختلالات المالية قصيرة الأجل الموجودة في المؤسسات الاقتصادية بالمحللين إلى البحث عن أداة للكشف عن هذه الاختلالات ومعالجتها مما أدى إلى ظهور قائمة تدفقات الخزينة، ويعود ظهورها ونجاحها إلى إمكانية استخدامها كأداة فعالة في التشخيص الدقيق للمركز النقدي للمؤسسة من خلال تحليل مالي أكثر عمقا يهدف لتقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية من خلال فهم مكونات وتغيرات عنصر الخزينة.

1- إشكالية الدراسة:

توصف قائمة التدفقات النقدية كونها أداة تحليلية خاصة إلى جانب الأدوات الأخرى للتحليل المالي، فهي من أهم القوائم المالية التي تساعد مستخدميها في التعرف على الأوضاع المالية للوحدة الاقتصادية من خلال توفير معلومات لا تظهر في أي من قائمة الدخل وقائمة المركز المالي، لذا تعتبر هذه القائمة بمثابة صلة الوصل بين هاتين القائمتين.

من هنا تبرز إشكالية البحث والتي يمكن صياغتها كما يلي:

ما مدى مساهمة جدول سيولة الخزينة في تطوير أساليب تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية؟

للإجابة على هذا السؤال يمكن تحليل إشكالية البحث إلى الأسئلة الفرعية التال:

2- الأسئلة الفرعية:

- ✓ ما مدى مساهمة جدول سيولة الخزينة في تقييم ربحية المؤسسة؟
- ✓ ما مدى مساهمة جدول سيولة الخزينة في تقييم مستوى السيولة النقدية للمؤسسة؟
- ✓ ما هو دور جدول سيولة الخزينة في تقييم نجاعة السياسات المالية المطبقة في المؤسسة؟

3- الفرضيات:

- ✓ يساعد جدول سيولة الخزينة في تحديد نسب الربحية المناسبة لقياس مستوى الأداء التشغيلي والمالي للمؤسسة الاقتصادية؛
- ✓ تسمح النسب المالية المشتقة من جدول سيولة الخزينة بالتعرف على كفاءة إدارة السيولة في المؤسسة الاقتصادية؛
- ✓ يسمح تحليل المؤشرات المناسبة المستخرجة من جدول سيولة الخزينة بالتعرف على أهم السياسات المالية المنتهجة والتأكد من مدى نجاعة إدارة المؤسسة في تطبيقها.

#### 4- أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- ✓ تحليل المقاربة المالية التي اعتمدها النظام المحاسبي المالي في مجال إعداد جدول سيولة الخزينة؛
- ✓ التعرف على القواعد والمبادئ المعتمدة في تصنيف قيمة وطبيعة التدفقات النقدية من والى خزينة المؤسسة لتحديد العناصر الأساسية للخزينة وفهم كيفية تشكلها؛
- ✓ إبراز أهمية جدول سيولة الخزينة ودوره كأداة مالية كمية وعملية وقدرته على توليد المعلومات المحاسبية الدقيقة والموثوقة والاستفادة منها في مجالات التسيير المالي الحديث للمؤسسة الاقتصادية.

#### 5- منهجية الدراسة:

من أجل معالجة إشكالية الدراسة وتحصيل أبعادها النظرية والتطبيقية قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي قصد الإلمام بكافة الجوانب النظرية لموضوع الدراسة اعتمادا على مجموعة من: الكتب، الرسائل العلمية، الأبحاث والمقالات العلمية ومواقع الانترنت، كما استخدمنا منهج دراسة الحالة على مستوى الجانب التطبيقي باعتبار أنه الأنسب لمعالجة وفهم مكونات الموضوع وتحقيق أهداف البحث. في ما يخص المجال الزمني تم تحديد فترة الدراسة بخمس سنوات من سنة 2011 إلى غاية سنة 2015 واستهدفت دراسة مجمع صيدال الصناعي لإنتاج الأدوية والمستلزمات الصيدلانية الكائن مقررة الاجتماعي بالجزائر العاصمة، وتمثلت مصادر المعلومات في التقارير المالية السنوية المصادق عليها من طرف مجلس إدارة المجمع خلال فترة الدراسة.

أولا: الإطار النظري للدراسة:

#### 1- تقديم جدول سيولة الخزينة<sup>1</sup>:

يعتبر جدول سيولة الخزينة من أهم القوائم المميزة في النظام المحاسبي المالي، ويعد حجر الأساس في التحليل المالي، فهو يسمح بتوفير معلومات ملائمة لكل مستعملي الكشوف المالية عن كل المتحصلات والمدفوعات النقدية للمؤسسة خلال الدورة، أي تحديد مصادر النقدية واستخداماتها ومقدار التغيير في رصيد النقدية خلال الدورة، إلى جانب تحديد عناصر الاختلاف بين النتيجة الصافية وصافي التدفقات النقدية.

#### 2- أهداف جدول سيولة الخزينة:

نص النظام المحاسبي المالي على أن الهدف من جدول سيولة الخزينة هو إعطاء مستعملي الكشوف المالية أساسا لتقييم مدى قدرة الكيان على توليد الأموال ونظائرها وكذلك المعلومات بشأن استخدام هذه السيولة المالية<sup>2</sup>.

وطبقاً لما أقره مجلس معايير المحاسبة المالية فإن المعلومات المقدمة في جدول سيولة الخزينة تساعد المستثمرين

والدائنين في تحقيق الأهداف التالية<sup>3</sup>:

✓ قياس قدرة المؤسسة على توليد صافي تدفقات نقدية موجبة، وتحديد احتياجاتها في استخدام هذه النقدية؛

✓ قدرة الوحدة على الوفاء بتعهداتها وقدرتها على سداد إلتزاماتها وحاجاتها للتمويل الخارجي؛

✓ تحديد الجوانب النقدية وغير النقدية للأنشطة الاستثمارية والتمويلية خلال المدة المحاسبية؛

بيان أثر القرارات الاستثمارية والتمويلية التي تم اتخاذها خلال الفترة على التدفقات النقدية<sup>4</sup>.

### 3- المعلومات الواجب الإفصاح عنها في جدول سيولة الخزينة:

تبني النظام المحاسبي المالي الأسلوب الذي أوصى به المعيار الدولي السابع (IAS7) في تبويب التدفقات

النقدية، إذ يجب تقديم الموجودات النقدية الحاصلة أثناء السنة المالية حسب منشئها (مصدرها)<sup>5</sup>.

#### 3-1- التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية<sup>6</sup>:

تشمل الأنشطة الرئيسية المولدة لإيرادات المؤسسة والتي تعتمد عليها بشكل فاعل في ممارسة نشاطها،

بالإضافة إلى الأنشطة الأخرى التي لا تصنف ضمن الأنشطة الاستثمارية أو التمويلية<sup>7</sup>.

تعتبر زيادة التدفقات النقدية الداخلة عن الخارجة في هذا النشاط مؤشراً جيداً ومهماً لتقييم أداء واستمرارية

الوحدة<sup>8</sup>، كما يعتبر مؤشراً هاماً لبيان مدى قدرة المنشأة على توليد تدفقات نقدية من عملياتها الرئيسية تكفي

لسداد قروضها والمحافظة على قدرتها التشغيلية وتوزيع أرباح نقدية على المساهمين وتمويل استثمارات جديدة دون

اللجوء إلى مصادر تمويل خارجية<sup>9</sup>.

#### 3-2- التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية:

حسب النظام المحاسبي المالي تتضمن التدفقات المالية التي تولدها أنشطة الاستثمار عمليات سحب وتحصيل

الأموال عن اقتناء وبيع أصول طويلة الأجل<sup>10</sup>.

يشير صافي التدفق النقدي السالب من أنشطة الاستثمار إلى زيادة التدفقات النقدية الخارجة عن الداخلة

ويعبر عن ارتفاع في الأصول الثابتة وزيادة الطاقة الإنتاجية أو زيادة مخزون المنافع المستقبلية، مما يعكس مؤشراً

جيداً للنمو والتوسع للوحدة الاقتصادية في المستقبل<sup>11</sup>، بينما صافي التدفق الموجب يشير إلى أن الشركة تلجأ إلى

تسييل أصولها الثابتة واستثماراتها المالية وما يحمله ذلك من احتمالات الانكماش وتخفيض الطاقة الانتاجية وهو

ما يمثل احتمالات انخفاض صافي الدخل في المستقبل<sup>12</sup>.

#### 3-3- التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية<sup>13</sup>:

حسب النظام المحاسبي المالي تتضمن التدفقات الناشئة عن أنشطة التمويل والتي تكون نتيجتها تغيير حجم

وبنية الأموال الخاصة أو القروض<sup>14</sup>.

- ويتمثل مصدر هذه التدفقات في النشاطات التي ينتج عنها تغيرات في حجم ومكونات ملكية رأس المال وعمليات الاقتراض التي تقوم بها المنشأة، وكذلك تسديد القروض<sup>15</sup>، وهي الأنشطة المتعلقة بتغيير مصادر التمويل الداخلية (حقوق الملكية) ومصادر التمويل الخارجية (الالتزامات)<sup>16</sup>.
- يوفر الإفصاح عن التدفقات النقدية من النشاط التمويلي معلومات لمستخدمي القوائم المالية تسمح لهم ب<sup>17</sup>:
- ✓ التعرف على مصادر التمويل التي حصلت عليها المؤسسة خلال الفترة سواء كان بشكل قروض أو إصدار أسهم أو سندات وقيمة كل من هذه المصادر، فاستخدام القروض قصيرة الأجل على سبيل المثال لتمويل الاستثمارات طويلة الأجل قد يعرض الشركة لصعوبات مالية؛
  - ✓ التنبؤ باحتياجات المؤسسة من التدفقات النقدية المستقبلية؛
  - ✓ التعرف على المبالغ المدفوعة لسداد القروض والسندات وتوزيع الأرباح وغيرها؛
  - ✓ التعرف على نسبة التمويل الخارجي إلى التمويل الذاتي فالتوسع في مصادر التمويل الخارجي عند حد معين ممكن أن يترتب عليه حدوث أزمات مالية للشركة.

#### 4- مصادر المعلومات اللازمة لإعداد جدول سيولة الخزينة:

خلافًا لقائمة الدخل وقائمة المركز المالي اللتان تعدان استنادًا إلى أساس الاستحقاق وبالتالي إلى ميزان المراجعة المعدل بعد التسويات الجردية، فإن جدول سيولة الخزينة يتم إعداده من ثلاثة مصادر هي<sup>18</sup>:

##### 4-1- ميزانية مقارنة للسنتين الأخيرتين:

وذلك لتحديد مقدار التغيرات في الأصول والالتزامات وحقوق الملكية بين أول المدة وآخرها.

##### 4-2- قائمة الدخل للسنة الجارية:

وذلك لتحديد مقدار صافي الدخل وزيادة النقدية الناتجة عن الأنشطة التشغيلية أو مقدار نقصان النقدية المستخدمة في الأنشطة التشغيلية خلال الفترة.

##### 4-3- معلومات تفصيلية إضافية أخرى:

وتمثل بيانات منتقاة من دفتر الأستاذ العام<sup>19</sup>، وتفيد في تقديم بيانات تفصيلية إضافية وذلك بهدف تحديد كيفية الحصول على النقدية أو كيفية استخدام النقدية خلال الفترة.

##### 5- طرق عرض جدول سيولة الخزينة:

نص النظام المحاسبي المالي على تقديم تدفقات الأموال الناتجة عن الأنشطة العملية إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة<sup>20</sup>، علماً أن المعيار الدولي رقم (7) المتعلق بهذه القائمة قد ترك للوحدات الاقتصادية حرية استخدام أي من الطريقتين<sup>21</sup>، وان كان أشار ضمناً لإتباع الطريقة المباشرة لما يمكن أن توفره هذه الطريقة من معلومات

مفيدة عند تقدير التدفقات النقدية المستقبلية، إضافة إلى إتباعها نفس المنهج في عرض التدفقات النقدية للأنشطة المختلفة عبر المقارنة بين التدفقات النقدية الداخلة والتدفقات النقدية الخارجة<sup>22</sup>.

5-1- الطريقة المباشرة<sup>23</sup>:

وفق هذه الطريقة يتم تحديد الآثار النقدية لكل بند من بنود قائمة الدخل التي تعكس الأنشطة التشغيلية، وهذا يستلزم تطبيق الأساس النقدي بدلاً من أساس الاستحقاق<sup>24</sup>، لذا يطلق على هذه الطريقة "بطريقة قائمة الدخل" حيث يتم التعديل ليشمل كل بنود قائمة الدخل ذات الصلة بالنشاط التشغيلي (المبيعات، تكلفة المبيعات، المصاريف التشغيلية)<sup>25</sup>، ويتم ذلك من خلال حصر بنود النقدية المقبوضة والمدفوعة للأنشطة التشغيلية وإيجاد الفرق بينهما واعتباره صافي التدفق النقدي من النشاط التشغيلي وهو بذلك يتجاهل صافي الربح المحاسبي<sup>26</sup>.

5-2- الطريقة غير المباشرة<sup>27</sup>:

يتم بموجب هذه الطريقة تحديد صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية عن طريق إجراء تعديلات على صافي الربح المستخرج من قائمة الدخل لأنه معد على أساس الاستحقاق وليس الأساس النقدي.

ثانياً: الإطار التطبيقي للبحث:

1- تقديم مجمع صيدال:

صيدال شركة ذات أسهم برأسمال قدره 2.500.000.000 دينار جزائري، حيث 80% من رأسمالها ملك للدولة بينما 20% المتبقية تم طرحها للتداول عند انضمام صيدال لبورصة الجزائر في 17 جويلية 1999. يمكن تلخيص البيانات الخاصة بمجمع صيدال من خلال البطاقة الفنية التالية:

الجدول رقم (01): بطاقة فنية لمجمع صيدال

اسم المؤسسة	مجمع صيدال
المقر الاجتماعي	الطريق الولائي رقم 11 - الدار البيضاء - الجزائر العاصمة
رأس المال	شركة مساهمة برأسمال 2.500.000.000 دج و 2.000.000 سهم
طبيعة الصفقة	20% من رأس المال أي 2.000.000 سهم
نوع الأوراق المالية	أسهم اسمية
المساهم ذو الأغلبية	الشركة العمومية القابضة كيمياء - صيدال - chimie-pharmacie -
التعاملات	طرح 2.000.000 سهم بقيمة اسمية 250 دج وبسعر إصدار 800 دج
تأشيرة اللجنة	رقم 04-98 بتاريخ: 24 ديسمبر 1998
تاريخ الدخول في البورصة	17 جويلية 1999

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على: [www.cosob.org](http://www.cosob.org) تاريخ الاطلاع: 2017/01/12.

2- أهداف مجمع صيدال:

يتمثل الهدف الاستراتيجي لمجمع صيدال في تعزيز مكانته كرائد في إنتاج الأدوية الجنيسة والمساهمة بشكل فعال في تنفيذ السياسة الوطنية للدواء المبرمجة من طرف الدولة باعتبارها المساهم الرئيسي في المجمع،

إلى جانب ضمان استقلاله المالي والاستدامة في الحفاظ على توازنه المالي وضمان تحسين القدرة التنافسية لمنتجاته وتطور موارده البشرية وتحقيق الأهداف المنوطة به من طرف الدولة باعتبارها المساهم الرئيسي.

### 3- تحليل جدول سيولة الخزينة:

تأتي أهمية تحليل التدفقات النقدية من أهمية القائمة نفسها ، وذلك لدورها الهام في اتخاذ القرارات المالية ، كما أن تقسيم هذه القائمة للتدفقات النقدية ضمن نشاطات لها طبيعة مشتركة يساعد في التعرف على العمليات التي أثرت على النقد باعتباره أكثر الموجودات سيولة ، ولا شك في أن للتحقق من ذلك أهمية كبيرة من حيث بيان نقاط القوة والضعف في أداء الوحدة الاقتصادية ، بالإضافة إلى المساعدة في التنبؤ بالتدفقات النقدية مستقبلاً وذلك من أجل معالجة الفائض أو العجز المتوقع والمشاكل والفرص التي قد تنشأ عنها.

### 1-3- صافي التدفقات النقدية المحققة:

يظهر صافي التدفقات النقدية التشغيلية والاستثمارية والتمويلية لمجمع صيدال كما يلي:

الجدول رقم (02): صافي التدفقات النقدية لمجمع صيدال

البيان	2011	2012	2013	2014	2015	المتوسط
صافي التدفقات النقدية التشغيلية (A)	11243327065	-988976897	962211828	1172347145	756048290	2628991486
صافي التدفقات النقدية الاستثمارية (B)	4246063457	2427040866	1134025580	1209078339	-	841026841.6
صافي التدفقات النقدية التمويلية (C)	-281012345	-326289741	-377969120	-420164017	-	-356081354
A+B+C	15209110867	1112137242	-549351620	-455823536	256257484	3114466087

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تقارير التسيير لمجمع صيدال (2011-2015)

### 3-2- تفسير حالات صافي التدفقات النقدية:

يتم تحليل الحالات السابقة للتدفقات النقدية وتفسيرها كما يلي:

الجدول رقم (03): تفسير صافي التدفقات النقدية لمجمع صيدال

التفسير المالي	صافي تدفقات الخزينة A+B+C	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة			السنة
		التمويلية C	الاستثمارية B	التشغيلية A	
يعتبر مؤشراً جيداً لأنه ناتج عن الأنشطة التشغيلية.	+	-	+	+	2011
هذه الوضعية ناتجة عن تدفقات الأنشطة الاستثمارية للمجمع وذلك بسبب استلام مبالغ معتبرة عن الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة لمختلف مساهمات المجمع.	+	-	+	-	2012
صافي التدفقات السالبة هو بسبب التوسع في النشاط وزيادة الإنفاق الاستثماري وذلك	-	-	-	+	2013

بحيازة الأصول الثابتة والاستثمارات المختلفة والذي سيكون في صالح مجمع صيدال في المستقبل إذا كانت الجدوى الاقتصادية لهذه الاستثمارات ناجحة.					
صافي التدفقات السالبة هو بسبب التوسع في الإنفاق الاستثماري وذلك بحيازة تقيتات مالية جديدة وزيادة حصة مجمع صيدال في مختلف الفروع والمساهمات والذي سيكون في صالح مجمع صيدال في المستقبل إذا كانت الجدوى الاقتصادية لهذه الاستثمارات ناجحة.	-	-	-	+	2014
يعتبر مؤشرا جيدا لأنه ناتج عن التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية.	+	-	-	+	2015

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تقارير التسيير لمجمع صيدال (2011-2015)

### 3-4- مؤشرات تقييم الربحية:

تعتبر مؤشرات الربحية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية عن مدى كفاءة إدارة المؤسسة في اتخاذ قراراتها التشغيلية والاستثمارية واستغلال مواردها بشكل أمثل لتحقيق الأرباح وفقا لأساس التدفق النقدي.

الجدول رقم (05): مؤشرات تقييم الربحية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية لمجمع صيدال

المتوسط	2015	2014	2013	2012	2011	العلاقة	المؤشر
1.09	0.53	0.72	0.33	-0.39	4.28	A / النتيجة العملياتية	مؤشر النشاط التشغيلي
1.35	0.66	0.79	0.36	-0.50	5.46	A / النتيجة الصافية	مؤشر النقدية التشغيلي
0.89	0.92	0.99	0.99	0.79	0.75	التدفقات النقدية من المبيعات / المبيعات	نسبة التدفقات النقدية من المبيعات إلى المبيعات
262.89	75.60	117.23	96.22	-98.89	1124.33	(A - التوزيعات النقدية للأسهم الممتازة) / عدد الأسهم العادية	نسبة التدفقات النقدية من النشاط التشغيلي للسهم العادي
0.18	0.04	0.07	0.06	-0.07	0.82	A / حقوق الملكية	نسبة العائد على حقوق الملكية من التدفقات النقدية التشغيلية
0.09	0.02	0.04	0.03	-0.03	0.41	A / إجمالي الأصول	نسبة العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي
0.21	0.08	0.12	0.08	-0.07	0.83	A / المبيعات	نسبة صافي التدفق النقدي التشغيلي إلى المبيعات
3.87	0.98	1.05	0.94	0.87	16.47	التدفقات النقدية التشغيلية / الاحتياجات النقدية الأساسية	نسبة كفاية التدفقات النقدية

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تقارير التسيير لمجمع صيدال (2011-2015)

التحليل:

أ- مؤشر النشاط التشغيلي:

يسمح هذا المؤشر بمقارنة صافي تدفقات الأنشطة التشغيلية وفقا للأساس النقدي مع نتائج الأنشطة التشغيلية وفقا لأساس الاستحقاق، وقد سجل المؤشر رقما قياسيا في سنة 2011، وفي سنة 2012 سجل قيمة سالبة نظرا لسلبية صافي التدفقات التشغيلية، أما في باقي السنوات فقد سجل تذبذبا واضحا نظرا للتباين الحاصل في قيم النتيجة العملياتية والتدفقات التشغيلية لمجمع صيدال، وعموما كلما ارتفعت قيمة هذا المؤشر دل ذلك على جودة الأرباح التشغيلية المحققة والعكس بالعكس.

ب- مؤشر النقدية التشغيلي:

يعمل هذا المؤشر على قياس النسبة بين التدفقات النقدية التشغيلية وبين النتيجة الصافية المحققة، أي تأخذ بعين الاعتبار الفوائد والضرائب المدفوعة على النتائج، حيث تشير القيمة العالية للمؤشر إلى أداء جيد للمؤسسة، وحسب القيم المستخرجة من الجدول رقم (05) فقد ارتفعت قيمة المؤشر بشكل خاص في سنة 2011 نظرا للتدفقات التشغيلية العالية المحققة في هذه السنة أما سنة 2012 فتعكس التناقض الواضح بين طبيعة التدفقات التشغيلية السلبية بسبب مبالغ التسديدات الضخمة للموردين والمستخدمين (11027227043 دج) وبين النتيجة الصافية (1965160951 دج) والتي تعكس الريح الصافي على أساس الاستحقاق مما يدل على الطبيعة غير النقدية للنتيجة المحققة، أما سنة 2013 و2014 فشهدت ارتفاعا ايجابيا نظرا لزيادة التدفق التشغيلي كما سجل المؤشر تراجعا سنة 2015 بسبب انخفاض التدفقات التشغيلية رغم تراجع النتيجة الصافية المحققة لهذه السنة.

ت- نسبة التدفقات النقدية من المبيعات إلى المبيعات:

سجل هذا المؤشر قيمة مرتفعة ومتزايدة من سنة لأخرى، فمثلا سنة 2014 سجل المؤشر 0.99 مما يعني أن 99% من المبيعات تم تحصيلها نقدا، مما يعكس القدرة والكفاءة العالية لمجمع صيدال على التحصيل النقدي لقيمة المبيعات.

ث- نسبة التدفقات النقدية من النشاط التشغيلي للسهم العادي:

سجل المؤشر تحقيق ربحية نقدية عالية للسهم الواحد خلال سنة 2011 بسبب ضخامة التدفقات النقدية التشغيلية للمجمع، لكن في السنة الموالية مباشرة شهد هذا المؤشر انتكاسة كبيرة نظرا لوجود تدفق سلبي من الأنشطة التشغيلية، بعدها استعاد المؤشر بعضا من قيمته في سنة 2013 و2014 ليعاود التراجع في سنة 2015 مما يدل على التذبذب الواضح في حركة التدفقات النقدية لخزينة الاستغلال.

ج- نسبة العائد على حقوق الملكية من التدفقات النقدية التشغيلية:

يبين هذا المؤشر نسبة العائد النقدي على حقوق الملكية من التدفقات النقدية التشغيلية، وارتفاع هذه النسبة يمثل مؤشراً إيجابياً على كفاءة الإدارة النقدية لحقوق الملاك والمساهمين، وقد سجل المؤشر قيمة جيدة سنة 2011، أما باقي السنوات فشهدت تراجعاً حاداً بسبب تراجع التدفقات التشغيلية في مقابل تزايد حقوق الملكية من سنة لأخرى مما يعكس الأداء الباهت لرؤوس الأموال المستثمرة والذي لا يرضي طموحات المساهمين في الحصول على مزيد من الأرباح الموزعة.

ح- نسبة العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي:

يوضح المؤشر مدى قدرة الأصول على توليد تدفقات نقدية تشغيلية، فباستثناء سنة 2011 والتي سجل فيها المؤشر قيمة معتبرة شهدت السنوات الأخرى نسبة منخفضة جداً وتراجع حاد، فمثلاً سنة 2015 سجل المؤشر 0.02 مما يعني أن 100 دج من صافي الأصول تولد تدفقات نقدية تشغيلية 2 دج مما يمثل تناقضا كبيرا بين القيم الضخمة والمتزايدة لصافي أصول مجمع صيدال في مقابل تراجع التدفقات النقدية التشغيلية والتي تعتبر أساس التدفقات الإجمالية.

إن تحقيق قيم منخفضة لهذا المؤشر يعني عدم كفاءة في استخدام الموجودات ولا يشجع المساهمين ولا يعتبر حافزا للمزيد من استثمار أموالهم في مجمع صيدال في المستقبل.

خ- نسبة صافي التدفق النقدي التشغيلي إلى المبيعات:

سجل هذا المؤشر قيمة جيدة سنة 2011، ونظرا لانخفاض قيمة التدفقات النقدية التشغيلية الصافية فقد شهد المؤشر تراجعاً كبيراً في السنوات الأخرى رغم الانخفاض الواضح في رقم الأعمال المحقق مما يدل على ضخامة التدفقات التشغيلية الخارجة والتي أدت إلى استنزاف معظم التدفقات الواردة من المبيعات.

د- نسبة كفاية التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية:

يقيس هذا المؤشر قدرة المؤسسة على تلبية احتياجاتها النقدية الأساسية، وتعتبر سنة 2011 سنة استثنائية من حيث قيمة التدفقات النقدية التشغيلية فقد سجل المؤشر رقماً قياسياً حيث بإمكان مجمع صيدال تغطية هذه الاحتياجات بمعدل أكثر من 16 مرة، أما باقي السنوات فقد سجلت معدل تغطية ضعيف خاصة سنة 2012 حيث يستطيع المجمع تغطية 87% فقط من احتياجاته الأساسية وهذا يعني حتمية اللجوء إلى مصادر نقدية أخرى لتغطية باقي الاحتياجات.

3-5- مؤشرات تقييم السيولة:

ترتبط قوة أو ضعف سيولة المؤسسة بمدى توفر صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية، ومن أهم النسب التي يمكن اشتقاقها من قائمة التدفقات النقدية لتقييم السيولة النسب الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (06): مؤشرات تقييم السيولة النقدية لمجمع صيدال

المؤشر	العلاقة	2011	2012	2013	2014	2015	المتوسط
نسبة تغطية التدفقات النقدية	A / التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية والتمويلية	26.12	-1.57	0.78	0.31	1.18	5.36
نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون	A / فوائد الديون	55.85	-4.39	4.35	7.47	5.71	13.79
نسبة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى الالتزامات المتداولة	A / الالتزامات المتداولة	1.45	-0.11	0.11	0.21	0.11	0.35
نسبة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى إجمالي الالتزامات	A / إجمالي الالتزامات	0.8	-0.06	0.07	0.08	0.05	0.19
نسبة التدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية إلى مدفوعات الديون طويلة الأجل	A / مدفوعات الدين طويل الأجل	1.95	-0.15	0.19	0.13	0.09	0.44
نسبة إعادة الاستثمار	A / مشتريات الموجودات طويلة الأجل	114.61	-3.25	1.64	0.36	4.29	23.53
المتبقي من تدفقات النشاط التشغيلي إلى الالتزامات المتداولة	(A - توزيعات الأرباح النقدية) / الالتزامات المتداولة	1.40	-0.15	0.09	0.06	0.33	0.34
التدفقات النقدية الحرة	A - ( النفقات الرأسمالية + توزيعات الأرباح )	10795227439	-1693705490	562211828	-2511580992	179962483	1466423054

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تقارير التسيير لمجمع صيدال (2011-2015)

#### التحليل:

##### أ- نسبة تغطية النقدية:

تبين هذه النسبة قدرة المؤسسة على تغطية التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية والتمويلية اعتمادا على صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، وقد حقق مجمع صيدال نسبة استثنائية سنة 2011 فيما سجلت سنة 2012 قيمة سلبية، أما في سنة 2013 و 2014 فشهدت النسبة معدلا ضعيفا لتحسن في سنة 2015 محققة نسبة تغطية كاملة مع فائض 18%.

##### ب- نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون:

تبين القيم المستخرجة من الجدول القدرة العالية لمجمع صيدال على تسديد قيمة الفوائد على الديون بالاعتماد على صافي التدفقات التشغيلية باستثناء سنة 2012 والتي تمثل نسبة سالبة نظرا للعجز المسجل في التدفقات

التشغيلية لهذه السنة، وبالتالي لا يواجه مجمع صيدال أي مشاكل في مجال السيولة لدفع الفوائد المستحقة للديون.

ت- نسبة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى الالتزامات المتداولة:

تعتبر هذه النسبة ذات أهمية في تحليل التدفقات النقدية فهي تبين مدى قدرة المؤسسة على سداد التزاماتها المتداولة ذات الأجل القصير بالاعتماد على صافي التدفقات التشغيلية، فباستثناء سنة 2011، سجلت هذه النسبة قيم ضعيفة جدا في سنوات 2012 إلى 2015 رغم التراجع الواضح في قيمة الخصوم المتداولة مما يدل على عدم كفاية التدفق النقدي المتولد من الأنشطة التشغيلية الداخلية على تسديد هذه الالتزامات وبالتالي يحتم هذا الوضع على إدارة مجمع صيدال الاعتماد على مصادر نقدية أخرى لتغطية هذا العجز.

ث- نسبة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى إجمالي الالتزامات:

تشير إلى مدى قدرة المؤسسة على الوفاء بجميع الديون من خلال تدفقاتها التشغيلية، وقد سجل هذا المؤشر قيما ضعيفة من سنة لأخرى رغم الثبات النسبي لمجموع الديون والالتزامات المالية لمجمع صيدال. وتعتبر هذه النسبة أقل أهمية في المدى القصير، لذا فهي تستخدم بشكل أكبر من طرف المقرضون كالبانوك والمؤسسات المالية عند منح القروض للعملاء.

ج- نسبة التدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية إلى مدفوعات الديون طويلة الأجل:

تعتمد قيمة هذه النسبة على حجم الاستدانة في الاجل الطويل والتي تختلف من سنة لأخرى حسب مبالغ وتواريخ استحقاق هذه الديون، ونظرا لتباين قيم التدفقات التشغيلية فقد سجلت هذه النسبة قيما متذبذبة من سنة لأخرى مع تناقص مستمر في قيمتها خاصة في سنة 2014 و2015 نظرا لارتفاع الديون طويلة الأجل.

ح- نسبة إعادة الاستثمار:

تبين هذه النسبة قدرة المؤسسة على توليد تدفقات تشغيلية لتمويل النفقات الرأسمالية لشراء الأصول الثابتة كمعدات وتجهيزات الإنتاج، ونظرا لتباين التدفقات التشغيلية للمجمع من جهة وتذبذب قيم النفقات الرأسمالية من سنة لأخرى سجلت هذه النسبة تذبذبا وتناقضا واضحا حيث ارتفعت النسبة مثالا في سنة 2011 بسبب التدفقات التشغيلية المرتفعة بالتزامن مع تدني قيمة النفقات الرأسمالية ( 98099626 دج)، في حين تدنت قيمة النسبة في سنة 2014 نظرا لارتفاع النفقات الرأسمالية (3283928137 دج) مما قد يعتبر مؤشرا على البرمجة المسبقة للنفقات الرأسمالية وعدم وجود خطط مالية تربط بين التدفقات النقدية التشغيلية المتوقعة وقيمة الإنفاق الرأسمالي.

خ- المتبقي من تدفقات النشاط التشغيلي إلى الالتزامات المتداولة:

تظهر هذه النسبة قدرة المؤسسة على تسديد ديونها قصيرة الأجل من صافي التدفقات التشغيلية بعد تسديد التوزيعات النقدية للمساهمين، ويتضح من خلال الجدول رقم (06) تحقيق نسبة جيدة في سنة 2011 حيث يغطي صافي التدفقات التشغيلية المحقق بعد توزيع الأرباح كل الالتزامات المتداولة مع تحقيق فائض 40%، في حين حققت بقية السنوات نسب ضعيفة وتنازلية من سنة لأخرى مما يعتبر مؤشرا على عدم قدرة مجمع صيدال على توفير النقدية اللازمة من الأنشطة التشغيلية لاستخدامها في تسديد الديون.

د - التدفقات النقدية الحرة:

هي رصيد التدفقات النقدية التشغيلية المتبقية بعد الاستثمار في الأصول الثابتة الضرورية وتوزيعات الأرباح على المساهمين، وقد سجل هذا المؤشر تذبذبا من سنة لأخرى نظرا لتغير قيمة التدفقات التشغيلية وتذبذب قيمة النفقات الرأسمالية رغم ثبات حصص الأرباح الموزعة في كل السنوات، كما سجل المؤشر قيمة سالبة في سنة 2012 نظرا لسلبية التدفقات التشغيلية وفي سنة 2014 بسبب ضخامة قيمة النفقات الرأسمالية.

3-6- مؤشرات تقييم السياسات المالية:

تبين هذه النسب مدى كفاءة الإدارة في مجال إدارة السياسة المالية، ومن أهمها النسب التالية:

الجدول رقم (07): مؤشرات تقييم السياسات المالية لمجمع صيدال

المؤشر	العلاقة	2011	2012	2013	2014	2015	المتوسط
نسبة التوزيعات النقدية	A / التوزيعات النقدية للمساهمين	32.12	- 2.47	2.41	2.93	1.89	7.38
نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة	المتحصلات النقدية من إيراد الفوائد والتوزيعات المقبوضة / التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية	0.39	0.26	0.09	0.02	0.02	0.16
معدل المرونة المالية	صافي التدفقات النقدية من العمليات / متوسط الديون الإجمالية	1.13	0.07	- 0.04	- 0.03	0.02	0.23
نسبة الإنفاق الرأسمالي	التدفقات النقدية الداخلة من القروض طويلة الأجل وإصدارات الأسهم والسندات / الإنفاق الرأسمالي الحقيقي	0.52	00	0.14	0.03	0.49	0.24

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تقارير التسيير لمجمع صيدال (2011-2015)

التحليل:

أ- نسبة التوزيعات النقدية:

تبين مدى استقرار هذه السياسة التي تتبعها إدارة المؤسسة في مجال توزيع الأرباح النقدية اعتمادا على تدفقاتها النقدية من الأنشطة التشغيلية، ويلاحظ تذبذب هذه النسبة وتباين قيمها من سنة لأخرى نظرا لتذبذب صافي التدفقات التشغيلية، ورغم أهمية هذا المؤشر والذي يطمئن المستثمرين والمساهمين على سياسة توزيع الأرباح إلا أنه لا يعكس قيمة التوزيعات الفعلية للأرباح النقدية التي يقوم بها مجمع صيدال في كل سنة والتي تتميز بالثبات

ولا ترتبط مطلقا بقيمة صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية مما يدل على عدم أهمية هذا المؤشر بالنسبة لإدارة المجمع.

ب- نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة:

تساعد هذه النسبة على قياس الأهمية النسبية لعوائد الاستثمارات المالية من التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية لمجمع صيدال، وتبين القيم المستخرجة من الجدول رقم (07) تحقيق قيم عالية في سنة 2011 و2012 بسبب الإيرادات المرتفعة لهذه الاستثمارات، إلا أن هذه النسبة تراجعت بشكل حاد في السنوات التالية لتسجل 0.02 في سنة 2014 و 2015 أي أن إيرادات الفوائد والتوزيعات المالية تمثل فقط 2% من مجموع التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية والتي لا ترتقي إلى ضخامة الاستثمارات المالية لمجمع صيدال والتي تقدر في سنة 2015 بـ 5209031479 دج.

ت- معدل المرونة المالية:

يبين هذا المؤشر قدرة المؤسسة على سداد التزاماتها من صافي التدفقات النقدية، وتبين قيم هذا المؤشر أنه في سنة 2011 فقط تمكن مجمع صيدال من تحقيق نسبة تغطية كاملة لكل ديونه اعتمادا على صافي التدفقات النقدية المحققة، بينما في باقي السنوات كانت قيمة هذه النسبة ضعيفة جدا خاصة في سنة 2013 و2014 حيث حققت قيمة سالبة نظرا للعجز النقدي المسجل في التدفقات النقدية مما يعتبر مؤشرا على توقع حدوث صعوبات مستقبلية لمجمع صيدال في الوفاء بالتزاماته المالية إذا استمرت المداخل النقدية على نفس المنوال مما يجعل خيارات التسديد محدودة في الاعتماد على سيولة الخزينة المتوفرة أو التنازل على بعض الأصول وخاصة المالية منها أو الاعتماد على المصادر الخارجية للأموال والتي تكون في معظم الحالات محدودة وعالية التكلفة.

ث- نسبة الإنفاق الرأسمالي:

تعكس هذه النسبة مدى إسهام المصادر الخارجية في تمويل الاستثمار في الموجودات طويلة الأجل، كما توفر للمستثمرين معلومات مهمة عن كيفية استخدام استثماراتهم من قبل إدارة المؤسسة ومدى نجاحها في سياسة تمويل الأصول طويلة الأجل من مصادر تمويل طويلة الأجل.

تبين القيم المستخرجة من الجدول رقم (07) أن نسبة التمويل الخارجي للاستثمارات في حدود النصف خلال سنة 2011 و2015، بينما حققت باقي السنوات معدل منخفض نظرا لانخفاض قيمة التدفقات التمويلية الداخلة أو بسبب ضخامة التدفقات الاستثمارية الخارجة كما هو الحال في سنة 2014.

الخاتمة:

بالاعتماد على نتائج الدراسة يمكن إثبات أو نفي فرضيات البحث ومن ثم الإجابة على الإشكالية المطروحة، إلى جانب تقديم بعض التوصيات الهامة المتعلقة بموضوع البحث.

## 1- نتائج الدراسة:

- ✓ يعتبر جدول سيولة الخزينة من أهم القوائم والإضافات المالية التي ميزت النظام المحاسبي المالي فهي تقدم معلومات دقيقة ومفصلة حول التدفقات النقدية الداخلة والخارجة لأنشطة المؤسسة المختلفة (التشغيل، الاستثمار، والتمويل)، مع إمكانية التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية؛
- ✓ يمثل جدول سيولة الخزينة قائمة مالية أساسية ومكاملة لكل من الميزانية وحساب النتائج، ويسمح تحليلها بفهم مختلف الحالات التي قد يمر بها المركز النقدي للمؤسسة واشتقاق العديد من المؤشرات والنسب المالية التي تساعد المحلل المالي في تقييم مجالات السيولة والربحية والتعرف على مدى كفاءة السياسات المالية للمؤسسة؛
- ✓ يبين تحليل التدفقات النقدية لمجمع صيدال ما يلي:
  - مجموع التدفقات النقدية الداخلة سجل تراجعا حادا خلال كل السنوات بسبب تراجع صافي المبيعات المحققة وتناقص مبالغ التحصيلات من الزبائن؛
  - تسجيل تذبذب في قيمة التدفقات النقدية الخارجة حيث تشكل المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين النسبة الأعلى منها؛
  - سجل صافي التدفقات النقدية قيما متوسطة واتجاهات متباينة بين سنة وأخرى طيلة فترة الدراسة لعدة أسباب أهمها تراجع التحصيلات النقدية من الزبائن وارتفاع التدفقات الخارجة للأنشطة الاستثمارية مع تسجيل اتجاه سلبي وامتزاج للتدفقات التمويلية من سنة لأخرى مما يجعل اتجاه صافي التدفقات النقدية لمجمع صيدال في المستقبل مفتوحا على كل الاحتمالات؛
  - حققت نسب الربحية قيما متذبذبة وتميل نحو الضعف مما يعتبر مؤشرا على الطبيعة غير النقدية للنتيجة الصافية المحققة على أساس الاستحقاق؛
  - تدل نسب السيولة على عدم كفاية التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية الداخلية على تسديد الالتزامات المالية مما يتطلب الاعتماد على الرصيد النقدي للخزينة أو الحصول على مصادر نقدية أخرى لتغطية هذا العجز؛
  - استقرار السياسة التي تتبعها إدارة المجمع في مجال توزيع الأرباح النقدية مع تسجيل تذبذب وعدم استقرار فيما يخص السياسات الأخرى للمجمع.

## 2- اختبار الفرضيات:

❖ الفرضية الأولى:

وتتعلق بمدى مساهمة جدول سيولة الخزينة في تقييم ربحية المؤسسة، حيث أمكن التحقق من صدق هذه الفرضية بالاعتماد على تحليل مؤشرات الربحية والتي من خلالها تم مقارنة مستويات النتائج التي حققها مجمع صيدال بالتدفقات النقدية الحاصلة من مختلف الأنشطة التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية بغرض قياس وتحليل مستوى الأداء التشغيلي والمالي، مما سمح بالتعرف على مدى الطبيعة النقدية للنتائج المحققة والمبنية على أساس التدفقات النقدية قياسا بالنتائج المحاسبية المسجلة على أساس الاستحقاق وتحديد أهم الاختلالات المالية المتعلقة بربحية وأداء المجمع.

#### ❖ الفرضية الثانية:

والتي تنص على تحديد مدى مساهمة جدول سيولة الخزينة في تقييم مستوى السيولة النقدية للمؤسسة، حيث تم إثبات صحة هذه الفرضية نسبيا من خلال اشتقاق وتحليل العديد من نسب السيولة والتي من خلالها تم التعرف على مختلف نقاط القوة والضعف المتعلقة بقدرة مجمع صيدال الصناعي على تسديد ديونه والتزاماته المالية بالاعتماد على التدفقات النقدية للأنشطة المختلفة، لذا وبغرض تقييم مدى كفاءة الإدارة في تسيير السيولة النقدية لمجمع صيدال لابد من قياس وتحليل نسب السيولة الأخرى المشتقة من قائمة المركز المالي والتي تعتبر ضرورية لتقييم السيولة بشكل متكامل.

#### ❖ الفرضية الثالثة:

تنص هذه الفرضية على إمكانية تقييم نجاعة السياسات المالية المطبقة في المؤسسة الاقتصادية بناء على المؤشرات المستخرجة من جدول سيولة الخزينة، وقد تم التحقق من صدق هذه الفرضية بالاعتماد على بعض المؤشرات المتعلقة بسياسات مجمع صيدال في ما يخص توزيعات الأرباح، الإنفاق الرأسمالي، تغطية الديون وتقييم نجاعة استثمارات المجمع اعتمادا على التدفقات النقدية المحققة من هذه الاستثمارات، حيث تسمح هذه المؤشرات بتوفير معلومات هامة يمكن تحليلها ومقارنتها لعدة سنوات لتقييم مدى كفاءة الإدارة المالية للمجمع في اختياراتها وسياساتها المالية المنتهجة.

#### 3- توصيات الدراسة:

بهدف زيادة فائدة البحث واستنادا إلى نتائج الدراسة النظرية والتطبيقية السابقة، ارتأينا تقديم بعض التوصيات الضرورية التي يمكن الاستفادة منها:

✓ التأكيد على أهمية التحليل المالي كأداة عملية يمكن الاستفادة منها في كل الجوانب المتعلقة بالتسيير المالي الحديث للمؤسسة الاقتصادية؛

- ✓ تحسين مستوى الإفصاح في جدول سيولة الخزينة والتفصيل في بعض البنود الهامة كالمدفوعات النقدية للمستخدمين، الضمان الاجتماعي، الشركاء... الخ؛
- ✓ تراجع مستوى التدفقات النقدية السنوية الداخلة لمجمع صيدال بالتزامن مع تزايد الأعباء النقدية يؤثر سلبا على وضعية الخزينة مما يستدعي وضع مخطط استراتيجي لترشيد النفقات والمصاريف؛
- ✓ الاحتفاظ بمستوى عال من السيولة يعني وجود سيولة ضخمة غير مستغلة وهذا يفسر سياسة التسيير المتحفظة للخزينة والتي تعطي الأولوية للوفاء بالالتزامات المالية على حساب زيادة الربحية، ويظهر ذلك جليا في تراجع النتائج الصافية السنوية للمجمع، لذا ينبغي على إدارة مجمع صيدال إعادة النظر في معادلة السيولة والربحية واستغلال السيولة الجامدة من خلال توظيفها واستثمارها لزيادة مستوى الربحية.

#### المهام والإحالات:

- <sup>1</sup> يقابل تسمية جدول سيولة الخزينة في النظام المحاسبي المالي بكشف التدفق النقدي أو قائمة التدفقات النقدية في المعايير المحاسبية الدولية.
- <sup>2</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، العدد 19، بتاريخ 25 مارس 2009، المتضمن للقرار رقم 71 المحدد لقواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية، (المادة: 240.1)، ص 26.
- <sup>3</sup> العطار محمد صبري، بشادي محمد شوقي، عيد حنفي زكي، المحاسبة المالية، المكتبة الأكاديمية، الجيزة، مصر، 1997، ص 43.
- <sup>4</sup> محمد تيسير الرجيبي، تحليل القوائم المالية، منشورات جامعة القدس المفتوحة، القدس، فلسطين، الطبعة الأولى، 1998، ص 123.
- <sup>5</sup> الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، مرجع سابق، (المادة: 240.2)، ص 26.
- <sup>6</sup> يصطلح عليها في النظام المحاسبي المالي ب: "تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية"، وهي الأنشطة التي يتولد عنها منتجات وغيرها من الأنشطة غير المرتبطة لا بالاستثمار ولا بالتمويل.
- <sup>7</sup> محمد مطر، مبادئ المحاسبة المالية - الدورة المحاسبية ومشاكل الاعتراف والقياس والإفصاح، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2007، ص 483.
- <sup>8</sup> محمد المبروك أبو زيد، التحليل المالي - شركات وأسواق مالية، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، 2009، ص 224.
- <sup>9</sup> مداني بن بليغث، أهمية إصلاح النظام المحاسبي للمؤسسات في ظل أعمال التوحيد الدولية بالتطبيق على حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، 2004، ص 166.
- <sup>10</sup> الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، مرجع سابق، (المادة: 240.2)، ص 26.
- <sup>11</sup> محمد المبروك أبو زيد، مرجع سابق، ص 225.
- <sup>12</sup> يجب الأخذ بعين الاعتبار وجود أنشطة مالية قد لا تدخل في صلب قائمة التدفقات النقدية مثل إصدار أسهم مقابل امتلاك أصول عينية أو استخدام الأصول والموجودات العينية في تسديد قروض وتحويل السندات إلى أسهم وغيرها، فهذه الأنشطة لا يترتب عليها تدفقات نقدية داخلية أو خارجية حالية، إلا أن لها تأثير على التدفقات النقدية المستقبلية، لذا تتطلب المبادئ المحاسبية المتعارف عليها الإفصاح عن هذه الأنشطة نظرا لأهميتها بالنسبة لمستخدمي القوائم المالية وعرضها في جداول ملحقه بالكشوف المالية كما نص عليها النظام المحاسبي المالي.
- <sup>13</sup> طارق عبد العال حماد، تحليل القوائم المالية لأغراض الاستثمار ومنح الائتمان: نظرة حالية ومستقبلية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص 187.
- <sup>14</sup> الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، مرجع سابق، (المادة: 240.2)، ص 26.
- <sup>15</sup> محمد أبو نصار، جمعة حميدات، معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية، دار وائل، عمان، الأردن، الطبعة الثانية، 2006، ص 104.
- <sup>16</sup> مؤيد راضي خنفر، غسان فلاح المطارنة، تحليل القوائم المالية (مدخل نظري وتطبيقي)، دار وائل، عمان، الأردن، 2008، ص 197.
- <sup>17</sup> محمد عبد العزيز خليفة، وآخرون، شرح معايير المحاسبة المصرية، مركز فجر للطباعة، القاهرة، 1999، الجزء الأول، ص 133.
- <sup>18</sup> رضوان حلوة حنان، مدخل النظرية المحاسبية: الإطار الفكري - التطبيقات العملية، دار وائل، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2005، ص 135.
- <sup>19</sup> أي: الدفتر الكبير وفق اصطلاح النظام المحاسبي المالي.
- <sup>20</sup> الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، مرجع سابق، (المادة: 240.3)، ص 26.

- 21 يمكن للمحلل المالي تحليل المركز النقدي للمؤسسة الاقتصادية واختيار الطريقة المناسبة لقائمة التدفقات النقدية من بين مجموعة من البدائل بناء على متطلبات التحليل ووفق الظروف الاقتصادية والمالية المحيطة بالمؤسسة محل الدراسة.
- 22 مؤيد راضي خنفر، فلاح غسان المطارنة، مرجع سابق، ص200.
- 23 حدد النظام المحاسبي والمالي بالتوافق مع المعيار(IAS7) كيفية عرض الطريقة المباشرة وهي الطريقة المرجعية الموصى بها لجدول تدفقات الخزينة، وتتضمن:
- إظهار العناصر الرئيسية لدخول وخروج النقدية الإجمالية (زبائن، موردين، ضرائب...) لتحديد التدفق النقدي الصافي.
  - تقريب هذا التدفق النقدي الصافي مع النتيجة قبل الضرائب للفترة المعنية.
- أنظر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، مرجع سابق، (المادة: 240. 3)، ص26.
- 24 محمود عبد الحليم الخلايلة، التحليل المالي باستخدام البيانات المحاسبية، دار وائل، عمان، الأردن، الطبعة الخامسة، 2010، ص216.
- 25 مؤيد راضي خنفر، فلاح غسان المطارنة، مرجع سابق، ص200.
- 26 عبد الناصر نور، إبراهيم صيام، وليد زكريا الخداش، حسام الدين مصطفى، أصول المحاسبة المالية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2010، الجزء الثاني، ص278.
- 27 حسب النظام المحاسبي والمالي تركز الطريقة غير المباشرة على تصحيح وتسوية النتيجة الصافية للسنة المالية مع الأخذ بالحسبان:
- آثار المعاملات دون التأثير في الخزينة (الاهتلاكات، تغيرات الزبائن، المحزونات، تغيرات الموردين...);
  - التفاوتات أو التسويات (الضرائب مؤجلة);
  - التدفقات المالية المرتبطة بأنشطة الاستثمار أو التمويل(قيمة التنازل الزائدة أو الناقصة) وهذه التدفقات تقدم كلا على حدا.
- أنظر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، مرجع سابق، (المادة: 240. 3)، ص26.